سورية تطلب من الأمم المتحدة التحقيق في 3 مواقع جديدة وقعت فيها هجمات كيماوية

مصادر في إدارة أوباما لـ «الأنباء»: الضربة العسكرية لسورية لن تكون رمزية وستطول مراكز التحكم والقيادة ومطارات عسكرية ومخازن أسلحة

تتفاعل المعلومات عن اقتراب موعد الضربة العسكرية «الموضعية» للنظام السوري اقليميا ودوليا بين مؤيد ومعارض ومحذر من تبعاتها الكارثية على المنطقة. وعلى ما يبدو بحسب مصادر ديبلوماسية فان مسودة القرار الذي قدمته بريطانيا الى مجلس الامن سيمر بموافقة الاغلبية وبامتناع روسيا والصين عن التصويت ما يعني تدخلا عسكريا بغطاء اممي.

في غضون ذلك، قالت مصادر مطلعة في ادارة الرئيس باراك اوباما لـ «الأنباء» ان الضربة العسكرية لسورية ستحدث خلال فترة قصيرة جدا، وقالت تلك المصادر التي طلبت عدم نشر هويتها ان الرئيس اتخذ قراره بضرب سورية في اجتماع عقد بالبيت الابيض بعد ظهر الجمعة الماضية وان الضربة «لن تكون رمزية على غرار ضرب مصنع الادوية السوداني في الخرطوم الذي قام به الرئيس الاسبق بيل كلينتون ردا على تفجير سفارتين اميركيتين في شرق افريقيا» وانها ستنال مراكز التحكم والقيادة وعددا من المطارات العسكرية ولواء القوات المسلحة السورية المتهم باستخدام الاسلحة الكيماوية ومخازن للاسلحة لاسيما الصواريخ.

واوضحت تلك المصادر ان وزيري الخارجية والدفاع في ادارة الرئيس اوباما اتصلا بنظيريهما الروسيين عقب انتهاء اجتماع البيت الابيض لابلاغهما بقرار الرئيس، وقال جون كيري وتشاك هاغل لنظيريهما ان الضربة لا تهدف الى اسقاط الرئيس بشار الاسد ولا الى تغيير النظام في دمشق وانما تعبر عن موقف الرئيس اوباما الذي حذر الاسد مرارا من استخدام السلاح الكيماوي.

وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل مستقبلا نظيره التركي احمد داود اوغلو في المملكة امس

إسرائيل تنشر جميع بطاريات «القبة الحديدية» وترفع حالة التأهب في منظومة «حيتس».. وخامنئي: التدخل الأميركي في سورية سيشكل «كارثة» للمنطقة

واشارت المصادر الى وجود اتفاق بين واشنطن وموسكو في وقت سابق يقضي بالزام الاسد بتجنب استخدام الاسلحة الكيماوية وهو ما فعله الروس الذين حذروا الاسد بعبارات واضحة من الاقدام على تلك الخطوة وتلقوا وعدا بالا تستخدم تلك الاسلحة مرة اخرى.

وقالت المصادر ان اجتماع اتخاذ القرار شارك فيه كبار المسؤولين الاميركيين بحضور كل من تشاك هاغل ورئيس الاركان مارتن ديمبسي بالاضافة الى مدير المخابرات المركزية جون برينان ومستشارة الامن القومي سوزان رايس ووزيري الخارجية كيري والدفاع هاغل وان القرار اتخذ بدون معارضة.

في هذا الوقت، نشر الجيش الإسرائيلي جميع بطاريات منظومة «القبة الحديدية» لاعتراض الصواريخ القصيرة المدى ورفع حالة التأهب في منظومة «حيتس» لاعتراض الصواريخ الطويلة المدى، وذلك تحسبا لتعرض اسرائيل لهجمات صاروخية في أعقاب هجوم أميركي محتمل ضد سورية.

بدوره، اكد آية الله علي خامنئي المرشد الاعلى لجمهورية ايران الاسلامية الحليفة الرئيسية لدمشق في المنطقة امس أن تدخلا عسكريا اميركيا ضد سورية «سيكون كارثة على المنطقة».

وقال خامنئي في لقاء مع اعضاء الحكومة ان «التدخل الاميركي سيكون كارثة للمنطقة»، واضاف ان «المنطقة برميل بارود ولا يمكننا التكهن بالمستقبل» في حال وجهت ضربة عسكرية الى سورية، كما افاد التلفزيون الحكومي.

في هذا الوقت، بحث وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل التطورات في سورية امس في جدة مع نظيره التركي احمد داوود اوغلو.

واكتفت وكالة الانباء السعودية الرسمية بالقول ان الفيصل بحث التطورات على الساحة السورية مع اوغلو بحضور نائب وزير الخارجية الامير عبدالعزيز بن عبدالله.

وبالعودة الى مسودة القرار البريطاني في مجلس الامن، أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون امس أن حكومته ستتقدم بمشروع قرار يجيز اتخاذ التدابير اللازمة لحماية المدنيين في سورية.

وكتب كاميرون في موقع تويتر، أن مشروع القرار البريطاني سيطرح في اجتماع للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

وفي اطار المواقف الدولية، قال الموفد الخاص للجامعة العربية والامم المتحدة الى سورية الاخضر الابراهيمي امس ان الضوء الاخضر من مجلس الامن الدولي ضروري للتدخل عسكريا في سورية.

وقال الابراهيمي في مؤتمر صحافي ان «القانون الدولي ينص على انه يمكن القيام بعمل عسكري بناء على قرار مجلس الامن الدولي، هذا ما يقوله القانون الدولي»، في حين تبدو الولايات المتحدة وحلفاؤها على وشك القيام بعمل عسكري ضد النظام السوري المتهم بشن هجوم كيميائي على المدنيين.

واضاف بالحاح «يجب ان اقول ان الرئيس اوباما والادارة الاميركية معروفون انهم ليسوا متسرعين في شن هجوم. لست ادري ما الذي سيقررونه لكن القانون الدولي واضح جدا».

إلى ذلك، طلبت سورية امس من مجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة السماح لبعثة التحقيق ـ المتواجدة بالفعل حاليا في دمشق ـ التوجه الى 3 أماكن محددة في سورية للتحقيق بشأن ما وصفته وقوع هجوم بالأسلحة الكيماوية من جماعات المعارضة المسلحة في هذه الأماكن.

وقال مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير بشار الجعفري إنه سلم امس رسالتين من الحكومة السورية الى رئيسة مجلس الأمن الدولي السفيرة ماريا كريستينا برسفال، مندوبة الأرجنتين الدائمة لدى الأمم المتحدة والتي تتولى بلادها رئاسة أعمال المجلس لشهر أغسطس الجاري ـ والى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، تطلب فيها السماح لفريق التحقيق الأممي برئاسة آك سلستروم بالتحقيق في 3 مواقع جديدة في سورية هي بحرية وجوبر وسحنايا، وقعت فيها هجمات بالأسلحة الكيماوية أيام 22 و24 و25 أغسطس الجاري من قبل قوات المعارضة المسلحة في سورية.

وأضاف المندوب السوري في تصريحات للصحفيين أن أي اجتماع لمجلس الأمن الدولي بشأن معالجة مزاعم استخدام الأسلحة الكيماوية في بلاده يعود فقط الى مجلس الأمن الدولي، باعتباره الجهة الوحيدة المخول له ذلك، وليس الى أي دولة عضو في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأوضح مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة أن تهديدات بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة بشن ضربات عسكرية ضد بلاده تهدف الى منع فريق التحقيق الأممي من استكمال مهمته في سورية.

واتهم بشار الجعفري في تصريحاته هذه الدول الثلاث بالإضافة الى دول عربية وتركيا بتسليح قوات المعارضة بالأسلحة التقليدية والكيماوية في الوقت نفسه.

وتابع السفير السوري قائلا «لدينا دلائل حاسمة وبرقيات ديبلوماسية سرية على قيام الدول الغربية الثلاث بتزويد قوات المعارضة بالسلاح الكيماوي من خلال احدى الشرطات الخاصة».

ونفى مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير بشار الجعفري بشدة وجود أي إجماع داخل مجلس الأمن حول قرار أو بيان جديد متعلق ببلاده في الوقت الحالي.

وردا على سؤال بشأن طلب تمديد مهمة بعثة التحقيق الأممية في سورية، والتي تنتهي يوم الجمعة المقبل، قال بشار الجعفري إنه طبقا للاتفاق بين الأمانة العامة للأمم المتحدة وبلاده، فإن مدة مهمة بعثة التحقيق تصل الى أسبوعين قابلة للتمديد بموافقة الطرفين بالتراضي.

وأشار مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة الى أن الديبلوماسية الأميركية والغربية تعمل حاليا على زرع تنظيم القاعدة في أكثر من بلد عربي بهدف تحويل الانتباه عن القضية الأساسية للمشكلة في الشرق الأوسط وهي القضية الفلسطينية.

وتابع قائلا «إن ما اصطلح عليه بالخطأ أنه الربيع العربي، ماهو الا محاولة لإقامة دويلات دينية وطائفية في المنطقة على غرار الكيان الصهيوني وابعاد الانتباه تماما عن القضية الفلسطينية لب المشكلة في الشرق الأوسط».

● عواصم ـ احمد عبدالله والوكالات

غالبية البريطانيين تعارض تورط بلادهم في سورية

لندن ـ يو.بي.أي: أظهر استطلاع جديد للرأي، امس، أن الغالبية العظمى من البريطانيين تعارض تورط بلادها في صراع جديد في سورية، ووجد أن دعمهم للعمل العسكري ضد نظامها شهد زيادة طفيفة منذ وقوع الهجوم المزعوم بالأسلحة الكيميائية الأسبوع الماضي.

وقال الاستطلاع، الذي أجرته مؤسسة «يوغف» لصحيفة «صن»، إن 74٪ من البريطانيين يعارضون نشر قوات بلادهم في سورية، فيما أكد 24٪ منهم أن الهجوم المزعوم بالأسلحة الكيميائية جعلهم يؤيدون الخيار العسكري.

واضاف أن 40٪ من البريطانيين استمروا في معارضة أي تدخل عسكري في سورية رغم الهجمات الأخيرة المزعومة بالأسلحة الكيميائية في ريف دمشق، فيما أقر 5٪ منهم بأن تلك الهجمات كان لها تأثير معاكس على مواقفهم.

وأشار الاستطلاع إلى أن 50٪ من البريطانيين يعارضون حتى شن هجمات بصواريخ بعيدة المدى من السفن ضد أهداف عسكرية في سورية، فيما أيّد 25٪ منهم فقط هذه الخطوة.

ووجد أن المشاركة البريطانية في أي عمل عسكري ضد سورية لا تحظى بأي شعبية طاغية بين ناخبي الأحزاب السياسية البريطانية، وكان ناخبو حزب الاستقلال المعارض الأكثر اعتراضا على العمل العسكري في سورية وبمعدل 68٪.

واظهر الاستطلاع أيضا أن ما يقرب من 50٪ من الناخبين البريطانيين يعارضون فرض منطقة محظورة الطيران في سورية، في حين عارض 60٪ تقريبا إرسال أسلحة واسعة النطاق، بما في ذلك الدبابات، إلى هناك. وقال إن غالبية البريطانيين، وبمعدل 3 مقابل كل واحد، يريدون أن تلتزم حكومة بلادهم بتصويت البرلمان بشأن العمل العسكري في سورية.

السفارة الروسية في دمشق تنفي إجلاء ديبلوماسييها

دمشق ـ أ.ش.أ: نفى ديبلوماسي في السفارة الروسية في دمشق امس إجراء أية عملية لإجلاء الدبلوماسيين الروس من سورية.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن المصدر الديبلوماسي قوله إن «الوضع حول البعثة الديبلوماسية اعتيادي ولا تجري هناك أية عملية إجلاء»، مؤكدا تشديد إجراءات الأمن منذ بداية الأزمة.

يأتي هذا في الوقت الذي وصلت فيه إلى موسكو صباح امس مجموعة جديدة من المواطنين الروس المقيمين في سورية.

وكان مصدر في وزارة الطوارئ الروسية قد أعلن في وقت سابق أن طائرة «ايل ـ 62» التابعة للوزارة وصلت إلى مطار «دوموديدوفو» قادمة من اللاذقية، مشيرا إلى أن الطائرة كانت تحمل على متنها 27 مواطنا روسيا معظمهم من الأطفال والنساء.

الأسد يحافظ على تصميمه وهدوئه في مواجهة أكبر تحدٍ منذ تسلمه الحكم

بيروت ـ أ.ف.پ: يسعى الرئيس السوري بشار الأسد الى تقديم صورة الزعيم الهادئ والمستعد لمواجهة التحدي الأكبر منذ تسلمه السلطة قبل 14 عاما، مع تزايد الاستعدادات الغربية لتوجيه ضربة عسكرية لسورية من شأن حصولها ان يعزز موقع المعارضة في النزاع المستمر منذ اكثر من عامين.

وقال رجل أعمال سوري على اتصال مع أوساط قيادية في البلاد «في قصر الرئاسة، كل شيء هادئ، والعمل يسلك مساره الطبيعي. لا اثر لعصبية او توتر. كذلك الأمر بالنسبة الى قيادة الجيش الذي سيقاتل حتى النهاية».

واضاف «يواصل الرئيس عمله بشكل طبيعي ويجتمع مع مستشاريه. ولا تبدو عليه آثار التعب او التوتر او الضغط».

ويقول ديبلوماسي اوروبي يتنقل غالبا بين بيروت ودمشق ان «الرئيس يؤكد لمحدثيه براءته من الاتهامات الموجهة اليه»، في اشارة الى تأكيد المعارضة السورية ودول غربية مسؤولية النظام عن هجوم بالأسلحة الكيميائية تقول انه استهدف مناطق في ريف دمشق في 21 اغسطس.

ويضيف «بالنسبة اليه، التهديدات بضربات تنفذها دول غربية دليل على ان الأمر يتعلق بمؤامرة دولية بالتنسيق مع اسرائيل».

ويشير الديبلوماسي الى ان الأسد «سيلعب على الوتر الوطني والتعبوي عبر التشديد على العدوان الغربي على العالم العربي وتقديم نفسه كضحية».

لم يتردد طبيب العيون الذي تخصص وعمل لبعض الوقت في بريطانيا وبرز في اول عهده كرجل منفتح يسعى الى تحديث المؤسسات، في مواجهة ما بدأ كحركة احتجاج سلمية مطالبة بإسقاط النظام في منتصف مارس 2011، بالقمع والقتل، ما تسبب بعد اشهر بعسكرة الانتفاضة وتحولها الى نزاع دام حصد حتى الآن اكثر من مائة الف قتيل، بحسب الأمم المتحدة.

ويقول رجل الأعمال السوري ان الأسد تغير. «لم يعد ذلك الرجل المتردد الخجول الذي يضحك بارتباك كما بدا في اول خطاب له بعد الأزمة في نهاية مارس 2011. اليوم، هو واثق من نفسه واداؤه اكثر اقناعا».

وقال الديبلوماسي الهولندي نيكولاوس فان دام، واضع كتاب «المعركة على السلطة في سورية: طائفية، اقليمية، وقبلية في السياسة 1961ـ1994»، في تعليق له اخيرا «يبدو الأسد قائدا اكثر بكثير مما كان عليه من قبل، حتى لو انه غير قادر على التحرك من دون دعم الجهاز العسكري والأمني».

وبين المقربين من الأسد الذين لا يزالون يتمتعون بثقته، شقيقه الأصغر ماهر الأسد قائد الفرقة الرابعة المؤلفة من قوات خاصة، وزوجته اسماء، وخاله وابن خاله رجلا الأعمال محمد ورامي مخلوف، والمسؤول الامني في دمشق حافظ مخلوف.

وينتمي كل هؤلاء الى الطائفة العلوية، باستثناء اسماء السنية.

وبين المقربين ايضا درزيان هما وزير شؤون الرئاسة منصور عزام والإعلامية السابقة لونا شبل التي تشغل منصبا مهما في القصر. بالإضافة الى اللواء حسام سكر (علوي)، المستشار الرئاسي لشؤون الامن، وضابطين سابقين في الاستخبارات (سنيان) هما اللواء علي مملوك واللواء رستم غزالة.

ويقول محلل مطلع على الوضع السوري رفض كشف هويته ان الأسد «يستمع الى مستشاريه، لكنه يأخذ قراراته وحده».

ويقول خبير آخر في الشؤون السورية رفض ايضا كشف اسمه ان الأسد «ورث برودة اعصاب والده، لكن، ان كان فعلا اعطى امرا باستخدام اسلحة كيميائية، فهذا يعني انه لم يرث حكمته».

وقالت امرأة تلتقي الأسد وزوجته من وقت لآخر ان «حياتهما طبيعية الى حد بعيد»، مضيفة ان اسماء «تهتم كثيرا ببناء متحف للأطفال في وسط دمشق، والزوجان يمضيان الكثير من الوقت مع اولادهما» (صبيان وفتاة).

واضافت «التغيير الوحيد خلال الأسابيع الماضية يكمن في انهما لا ينامان غالبا في المكان نفسه»، مضيفة «اعتقد ان التدابير الوقائية ازدادت اليوم مع التهديدات، ولو ان الغربيين قالوا ان الهدف ليس الإطاحة بالرئيس».

القوات المسلحة السورية

باريس ـ أ.ف.پ: حتى لو انه مازال نظريا واحدا من اقوى الجيوش في العالم العربي، انقسمت الى النصف قدرات الجيش السوري منذ بداية الحرب الاهلية، كما يعتبر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن.

وفيما يأتي وصف لوضع القوات المسلحة الموالية للحكومة السورية حسب نسخة 2013 لنشرة «الموازين العسكرية» التي يعدها المعهد المذكور:

● العناصر: يبلغ عديد الجيش السوري نظريا 178 الف رجل منهم 110 آلاف في سلاح البر وخمسة آلاف في سلاح البحر و27 الفا في سلاح الجو و36 الفا للدفاع الجوي.

وكان عددها يبلغ 325 الف رجل في 2009، منهم 220 الفا في سلاح البر.

وكتب خبراء المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان «القدرات النظرية للجيش قبل الحرب قد تراجعت على الارجح بسبب عمليات الانشقاق والفرار والخسائر التي لحقت به».

واضافوا ان «معظم التشكيلات قد تأثرت. فقد اختفى بعض الالوية، إما لانها كانت تعتبر غير جديرة بالثقة سياسيا او بسبب الخسائر الفادحة التي لحقت بها.

وبسبب الفوضى الناجمة عن الحرب الاهلية التي تجتاح البلاد، يعتبر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية انه لم يعد في وسعه تحديد عدد عناصر قوات الانصار التي تضطلع بدور كبير في المواجهات ضد المقاتلين. وفي 2009، كان عددهم يقدر بـ 108 آلاف منهم ثمانية آلاف في الدرك الذي يأتمر بسلطة وزارة الداخلية و100 الف في الميليشيا الشعبية لحزب البعث الحاكم منذ 1963.

وبالنسبة الى الاحتياطيين، فان عددهم في سلاح البر 314 الف رجل والبحرية اربعة آلاف وسلاح الجو 10 آلاف وقوات الدفاع الجوي 20 الفا.

● التنظيم: يتألف سلاح البر من حيث المبدأ من سبع فرق مدرعة وثلاث فرق مشاة مؤللة وفرقتين للقوات الخاصة وفرقة للحرس الجمهوري الذي انشئ في 1976 ومهمته حماية دمشق.

وفعالية القوات الخاصة (المؤلفة خصوصا من العلويين، الطائفة التي ينتمي اليها الرئيس بشار الاسد) والحرس الجمهوري تعتبر اكبر من فعالية الجيش عموما.

ويعتبر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان عديد قوات النخبة التي يستطيع النظام ان يثق بها يناهز 50 الف رجل اذا ما اضيفت اليها القوات الخاصة والحرس الجمهوري والفرقتين الثالثة والرابعة.

● العتاد: الجيش مجهز بعتاد روسي وبالتالي سوفييتي وكان في حوزته قبل المواجهات 4950 دبابة.

واوضحت نشرة «الموازين العسكرية» ان «هذا الرقم قد تراجع كثيرا خلال الحرب الاهلية». ويمتلك ترسانة كبيرة من الصواريخ وقيادتها في حلب. وتمتلك البحرية فرقاطتين. ولدى سلاح الجو 356 طائرة مقاتلة (555 في 2009) ومعظمها سوفييتي الصنع. وفي هذا المجال ايضا، فان هذه الارقام التي تعود الى فترة ما قبل الحرب قد تراجعت اليوم بالتأكيد، ويقول المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان «مستوى القدرة العملانية لجزء كبير من الاسطول الجوي ضعيف على الارجح». اما قوات الدفاع الجوي فلم تتأثر كثيرا على ما يبدو بالمعارك وفي حوزتها آلاف الصواريخ ارض ـ جو الروسية الصنع والبعض منها جديد وفعال.

مؤيدون لـ «حزب الله» يضربون الممثل السوري مكسيم خليل في بيروت

مكسيم خليل

تعرض الممثل السوري مكسيم خليل للضرب على أيدي شبان مؤيدين لـ «حزب الله» خلال تواجده في «السان جورج» في بيروت بعد مشادة كلامية بينهما ووصف خليل لهم بأنهم من الشبيحة، مكسيم المتواجد في لبنان منذ اندلاع الثورة السورية معروف بمواقفه المناهضة للنظام السوري.

ميسي يتبرع بـ 100 ألف يورو لأطفال سورية

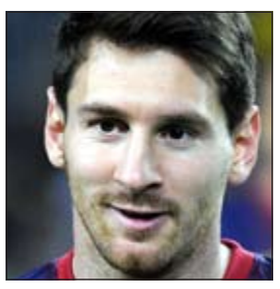
ميسي

مدريد ـ أ.ش.أ: قرر الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم فريق برشلونة الإسباني، التبرع بمبلغ 100 ألف يورو لإحدى المنظمات غير الحكومية في سورية، والتي ترعى الأطفال المتضررين من أحداث العنف هناك.

وذكرت صحيفة «سبورت» الإسبانية، أن جولة ميسي في قارة أميركا الجنوبية لخوض مباريات «أصدقاء ميسي» هذا الصيف أسفرت عن تجميع مبلغ 300 ألف يورو.